

7- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده عز وجل ونتنزي عليه الخير كله ونصلّي ونسلم على نبينا محمد وعلى آل واصحابه والتابعين ان لهم بحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يجعلنا واياكم من المقبولين. اسأله جل وعلا باسمائه الحسنة وصفاته العلى -

00:00:00

وبكماله المطلق وبذاته المقدسة ان يجعلنا واياكم من المقبولين الفائزين يا كريم يا رب العرش العظيم نحن ووالدينا واهالينا وذرياتنا وسائل المسلمين اما بعد فقال ربنا جل وعلا في حكم التنزيل -

00:00:25

مخاطباً لبني اسرائيل وهم ابناء يعقوب والمقصود بهم اليهود من ابناء يعقوب عليه السلام لان اليهود ينتسبون الى يعقوب ثم الى اسحاق عليهم السلام. واما الان طبعا دخلوا معه هم اناس ليسوا من ابناء يعقوب مما يسمى من يهود الخزو -

00:00:50

نعم ومنهم يعني في في في روسيا وما حولها وفي اوروبا نعم قال قال جل وعلا يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي او في عهدهم واياي فارهبون. طبعاً منهم اناس عرب من اليهود وناس عرب من قحطان كانت اليمن على اليهودية من عهد -

00:01:18

طبع الحميري دخلوا في اليهودية حتى جاء الاسلام. فبقي منهم بقية. بقي منهم بقية ومنهم من يهود الفلاشة الذين هم من الحبشة نعم قال عز وجل واوفوا بعهدي او في عهدهم واياي فارهبون. واسرائيل تقدم انه يعقوب والمقصود به عبدالله -

00:01:49

فربنا عز وجل يقول اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وتذكروا النعم هذا من شكر والنعم تذكروا النعم هذا من شكرها نعم ولو لو ان الانسان لم يذكرها فانه لن يشكر ربه على هذه النعم. وتعلمون ان الله -

00:02:21

عز وجل قد اثنى على بعض عباده بانه كان عبداً شكوراً. كما اثنى على نوح عليه السلام. فكون الانسان شاكراً لربه عز وجل هذا من اعلى المقامات. ومن افضل المراتب -

00:02:47

الهمنا الله عز وجل واياكم شاكراً نعمه واوزعنا ذلك قال واوفوا بعهدي من القيام بعبادتي والتکاليف التي كلفتكم كلفتكم بها. او في بعهدهم من الاجر والثواب وادخالكم الجنة. ولا نعم واياي فاوهمون اي خافون. وامنوا بما انزلتم -

00:03:05

صدقنا لما معكم فما تقدم لنا ان القرآن العظيم مصدق لما جاءت به التوراة نعم ولا تكونوا اول كافر به ولا تستهوا بآياتي ثمنا قليلاً واياي فاتقوني لا تشتروا بآيات تقدم الدنيا على الآخرة. وتقدموا مناصبكم وما يأتي اليكم من اتباعكم من -

00:03:31

الاموال على عدم اتباع محمد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا تعلمون ان كبار الكفار لم يدخلوا في الاسلام من اجل مناصبهم ومن اجل دنياهم. فقدمو الدنيا على الآخرة نعوذ بالله من ذلك. ولذا ابو جهل عمرو بن هشام -

00:04:03

اختومي عندما سئل هل انتم تكذبون محمد قال لا طيب اذا لماذا لا تتبعه؟ قال كنا وبني هاشم كفرسي رهان اطعموا واطعمنا وفعلوا وفعلنا حتى قالوا منا نبي من اين ان نأتي بنبي -

00:04:32

فالمسألة ايضاً حسد وتكبر نعم وتقديم للدنيا على الآخرة نعوذ بالله من ذلك. ولذا كان سوى اتباع الانبياء الفقراء. وضعفت الناس. نعم قال ولا تستهوا بآياتي ثمنا قليلاً واياي فاتقوني. ومن شراء الآيات بالثمن القليل -

00:04:53

هو الغش الذي يحصل نعم. نعم السابقة والرسوة وقبول الرشوة وما شابه ذلك كل هذا من تقديم يا على الآخرة واياي فاتقوني ولا تلبسو الحق بالباطل. لا تلبسو الحق بالباطل لا تخلطوا الحق بالباطل. نعم -

00:05:19

بل عليكم اتباع الحق خالصاً وتكلتم الحق وانتم تعلمون تكتمون نبوة محمد عليه الصلاة والسلام ولد في البخاري لعل الشيخ حامد

الصالح ينتبه ولذا في صحيح البخاري من حديث حماد بن زيد عن ثابت عن انس - 00:05:46

عندما اه مرض غلام يهودي كان يخدم الرسول صلى الله عليه وسلم. فاتى اليه عليه الصلاة والسلام وهو في مرضه فقال اشهد ان لا
الله الا الله وان محمد رسول الله. عرض عليه الاسلام - 00:06:06

كان والد اليهودي واقف عند رأس ابنه فنظر الابن بعينيه الى ابيه. قال تعب القاسم قال اطع ابا القاسم فاسلم الولد لكن الاب لم يسلم
الاب لم يسلم ولا يمكن للاب ان يأمر ابنه الا وهو يعتقد ان ما امره به ماذا الصدق هو حق - 00:06:26

نعم فلذة كبده ولذا يحكى ان الله عز وجل عندما اهلك قوما من الاقوام بسبب معصية كانت من ضمن هؤلاء امرأة عندها ولد يبدو ما
عنه الا هذا الولد صغير - 00:06:54

فصعدت الى الجبل. اهلكم الله عز وجل بالطوفان بالغرق. فصعدت الى الجبل فصعد الماء فصعدت عدا الماء حتى وصلت للقمة فصعد
الماء وبين وضعه الولد على رأسها قدمت ولدها على نفسها - 00:07:15

وذكر لي يعني من اناس نعرفهم جرى لهم حادث فالقت ولدها شفقة على هلوة القته من السيارة واحتبرت هي نعم يعني تركت
الظاهر مع زوجها او مع وهالولد سبحانه الله انجاه الله. نعم رمت به. نعم. فهالرحمة - 00:07:39

فيعرب من وضعه الرحمة في قلوب خلقه. رحمتك اوسع نسألك رحمتك يا رب كيف تكون من عبادك الصالحين الا برحة منك ومدد
ومدد منك فاسألك يا رب رحمتك التي وسعت كل جيش - 00:08:02

ومددك ومددك يا رب اسألك المدد يا رب ارحمنا برحمتك واعطينا من مددك واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وارکعوا مع الراکعين وهذا فيه
الامر باقامة الصلاة وايتاء الزكاة وهم رکنان عظیمان من اركان الاسلام. وهم ايضا - 00:08:19

واجبان على غيرنا واقعوا مع الواقعين وهذا فيه اه وجوب صلاة الجمعة وقيل ان اليهود لا يركعون. فلذا امرهم الله عز وجل لا
يرکعون في صلاتهم فامرهم بالرکوع. ثم قال عز - 00:08:49

وجل تأمرن الناس بالبر وتتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون؟ فلا شك ان هذا ينافي العقل عندما الانسان يأمر غير بالبر
وينسى نفسه وانتم تتلون الكتاب العظيم. افلا تعقلون - 00:09:12

ثم قال جل وعلا واستعينوا بالصبر والصلة وانها لكبيرة الا على الخاشعين هذه الصلاة وهذا الصبر كبير وانها يعود الى الصبر والصلة.
والله اعلم. وانها لكبيرة الا على الخاشعين. جعلنا الله واياكم منهم - 00:09:35

من هم الذين يظنون ومعنى يظنون هنا يعتقدون يظنون انهم ملائق ربهم وان انهم اليه راجعون. نعم يعتقدون انهم ملائقوا الله سوف
يحاسبهم جل وعلا على اعمالهم وانهم اليه راجعون جل وعلا. يابني اسرائيل وكما تقدم هذا تهبيج لهم - 00:09:59

على اتباع الاوامر نعم كما كان سيدنا ونبيانا عليه الصلاة والسلام يقول في في الحرب اذا النبي لا كذب انا بن عبد المطلب ينتسب الى
جده نعم. فيابني اسرائيل هذا تهبيج لهم على فعل الطاعة والتزام الاوامر. اذکروا نعمتي التي انعمت - 00:10:26

وهذا تأكيد على تذكر النعم نعم فنسأل الله ان يجعلنا واياكم متذكرين لنعم الله. التي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين.
الم زمانهم نعم قبل ان يبعث نبيانا وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وتكون هذه الامة افضل الامم - 00:10:54

ثم قال عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا نعم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. نعم ما في نعم
يعني عندما الام تقول لولدها - 00:11:21

اعطني من حسناتك ماذا يقول ليقل نفسي الانبياء يقولون نفسي نفسي. الانبياء عليهم الصلاة والسلام
يقولون نفسي نفسي اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون - 00:11:39

وهنا نفي الشفاعة لأن الشفاعة هناك شفاعة منافية. وهي الشفاعة التي يطلب فيها ان تكون للمشركين يعني الشفاعة اذا لم
تكن للموحدين ولم تكن ممن اذن الله عز له من يشفع وتكون للموحدين الذين ماتوا على التوحيد لكن عندهم معاصي. والا لا تقبل.

ولذا قال عز وجل عن الكفار - 00:12:02

ولا تنفعهم شفاعة الشافعين ولا يؤخذ منها عدل لا يقبل منهم عمل ولا هم ينصرون. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى توفيق -

00:12:32